

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العراقية للشريعة الجعفرية

INSTITUTION OF IRAQI SHIITE JAFARIAH

e-mail: al_jafariah@hotmail.com - www.aljafariah.com

رقم البيان - (223)

التاريخ - 31 / ايار / 2011

مخاطر جيش المهدي جسيمة على سلامة أمن العراق ودول المنطقة

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

أن إستعراض جيش المهدي يوم الخميس المصادف 26 ايار 2011 بعد حصوله على موافقات صورية من قبل رئيس الوزراء، قام بالتنسيق بالباطن بين قادة عصابات مقتدى صدر الإجرام والأجهزة الأمنية لسلطة المالكي وحزب الدعوة. بموجب أوامر صادرة من قبل النظام الإيراني لتعزيز الهيمنة الايرانية، هيمنة العدو اللدود الأوحده للعراق والدول العربية، وعودة الصراع الطائفي لإشعال الحرب الطائفية، ليمزق العراق إلى دويلات طائفية - إمارة لفلول قاعدة بن لادن الإرهابية، ومستعمرة صفوية تابعة لـ "علي خامنئي" تحت هيمنة جيش المهدي . وقام بالإستعراض المعمم الأرعن ليؤكد بغناؤه المفرط، لدجال العصر "علي خامنئي" على وجود قاعدة رصينة وقوية تابعة له في العراق تنتظر أوامره لتعيد فتح نيران الطائفية لتقوية الهرمية الطائفية الشيعية التي ترفضها الطائفة الجعفرية كما يرفضها المجتمع العراقي برمته. ومؤهلة لقيام ديكتاتورية صفوية في العراق، على غرار الديكتاتورية الأم في طهران تجعل العراق في مهبط الرياح. وكما هو معروف أن جيش المهدي يشكل قوامه الرئيسي من مجموعة غالبيتها من "فدائي صدام" و"الجيش الشعبي" من الذين لم يتعرضوا وعائلاتهم من قبل النظام السابق لأي أذى، كما كان مقتدى هو بنفسه معزراً مكرماً في أحضان نظام صدام حسين.

ومن أكبر الأكاذيب المشبوهة، التي يروج لها الجزارين المعروفين بدمويتها وسط الصدرين حازم الأعرجي والمتحدث بإسم المقاومة الصدرية عبد الهادي الدراجي بأن مدينتي الثورة والشعلة، والمناطق الشيعية في العراق هي (معاقل للصدرين). الهدف من هذا الترويج الكاذب هو تبرير لما يجري حالياً من قبل عصابات جيش المهدي بعمليات تهجير السواد الأعظم من أتباع المرجعية الدينية المعتمدة للسيستاني وتصفية كل من يخالف الصدرين ويرفض سطوتهم وديكتاتوريتهم الطائفية.

والخليجيون الأشقاء كذلك، يقلقهم الدور الإيراني النشط بسومومه في العراق، والذي يأخذ شكلاً طائفيًا خصوصاً في مناطق الجنوب (البصرة) التي تبدو أنها محتلة عبر الميليشيات المرتبطة بملاي إيران. مما يجعل العراق مبعث خطر أمني حقيقي على دول الخليج العربي والمنطقة وبالذات من قبل عصابات مقتدى الصدر المرتبطين بالإضافة إلى التنظيمات المرتبطة بحوزات الملاي والحكومة في إيران والعاملة في العراق وخارجه ومنها تنظيمات القاعدة الإجرامية. وهذا الذي جعل إهتمامات دول مجلس التعاون الخليجي الأمنية والسياسية بإعادة تقييم الوضع الأمني الإقليمي في المنطقة. وبما أننا نعتقد ان وضع الأمن الإقليمي في المنطقة سيبقى غير مستقر وقلق طالما أن هناك خللاً في معادلة توازن القوى في المنطقة. فلا بد أن تصبح دول مجلس التعاون بعد العمل على توسيعها بإنضمام مملكة جلاله الملك عبد الله الثاني الأردنية الهاشمية ومملكة جلاله الملك محمد الخامس المغربية قوة إقليمية كبرى تحسب لها حساب في المنطقة لتحجيم مخاطر ملاي الخمينية وأن تعيد التوازن في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط ويكون العراق مسانداً لها لا معادياً كما تريدها إيران بعد تحرير العراق من الهيمنة الصفوية بمساعدة عربية فعالة.

إن "الهيئة العراقية للشريعة الجعفرية" تهيب بالمسؤولين العراقيين، وبكل عراقي أصيل من شمال إقليم كردستان العراقية الى جنوب الفاو أن يرتفعوا إلى مستوى المسؤولية، ويعملوا لمصالح بلادهم الوطنية بدلاً من مصالح إيران الصفوية، وأن يوافقوا على بقاء القوات الأمريكية بأسرع وقت. ونهتف معاً لا والاف لا للرجل المعتوه الأهوج مقتدى الصدر الذي يدوس تحت قدميه القيم الإنسانية بسعيه المستمر لتعزيز هيمنة النظام الإيراني على العراق، ويدفع الشعب ثمن أحلامه الشيطانية. وعلى الشعب أن لا يعطي هذا السادي الحق بأن يستعبد عوام الناس مستغلاً إرث والده الشهيد السيد محمد صادق الصدر، وعلى أهلنا في عشائر الجنوب، أنتم تستطيعون إجهاض المخططات الإيرانية. والعار كل العار لمن يتبع هكذا خائن عميل الذي لم يسمع أحداً منه موقفاً معارضاً للتصرفات الإجرامية للنظام الإيراني بتصدير مواد سامة وفسادة ليستهلكه المستضعف من الشعب، ولا من قطع المياه عن المزارعين وفتح ميازلها لتقتل مزارع الفلاحين الفقراء، وتزويد الارهابيين بالاسلحة والمتفجرات وترويج المخدرات. والعار كل العار لمن يعطي صوته لصالح الكتلة التي يتزعمها الشيطان المعمم مقتدى صدر الإجرام الذي لا يملك من العلم ولا من الأدب شيئاً، ولا ذرة من الأخلاق السامية والوطنية الصالحة. ونسأل المخدوعين المحيطين بمقتدى أين كان مقتدى قبل الإحتلال؟ وماذا قدم لشعب العراق بعد الإحتلال غير الدم والدمار؟

وترى "الهيئة العراقية للشريعة الجعفرية" إن مواجهة جيش المهدي، وتغيير رئيس الوزراء نوري المالكي يحفزا بدورهما مساعي تحقيق الشراكة الوطنية الحقيقية بدلاً من قرع طبول المصالحة الوطنية، ويفتحا الطريق أمام تحول الحكومة العراقية إلى حكومة وطنية فاعلة وقادرة على بسط نفوذها وسلطتها، كما يسمحا للقوات الأميركية بمغادرة بلاد الرافدين والعراق يتمتع بقدر كبير من قوة عسكرية وأمنية ومن الإستقرار والسلام، وعملية بناء الديمقراطية قائمة.

إن الإتفاق الأمني بين الولايات المتحدة والعراق تهدف الى عودة العراق قوياً. فقد عبر عنه السيد مسعود بارزاني رداً على أحمددي نجاد في عقر داره عندما كان ضيفاً على طهران، فقد قال أن هذا الاتفاق يجعل العراق في وضع "أفضل من الوضع الراهن". وهو عين الوطنية والصواب. لأن رد السيد مسعود جاء حرصاً على مصالح العراق وشعبه والأجيال القادمة ودرءاً للمخاطر.

ومن أهم متطلبات المرحلة القادمة هي أن تبدأ إدارة الرئيس أوباما، وتعرب عن عدم جدوى إستمرار حكومة نوري المالكي الحالية. لأن المالكي أخذ في الآونة الأخيرة يعتمد على مخططات النظام الإيراني من كل النواحي السياسية والأمنية، وعلى مقتدى الصدر بكل ما يحظى به من سند عائلي وسياسي داخل البرلمان وإيران، وأخذ يفضل الإستجابة لأوامر أسياده الحقيقيين في قم وطهران على مطالب الأميركيين الذين أبقوه على سدة الحكم. فلا بد من إدارة الرئيس أوباما أن تقتنع بالواقع الذي أثبتت بأن "القائمة العراقية" هي الخيار الأفضل والأخير كما قرره الشعب في الإنتخابات لوضع معادلة متوازنة بين مصالح العراق الوطنية مع مصالح المجتمع الدولي الإستراتيجية في العراق والمنطقة بسبب مرونتها وسهولة التعامل معها، فضلاً عن كونها بعيدة كل البعد عن كل أشكال العنف الطائفي، خلافاً لمكونات التحالف الوطني المزيف لعمر الحكيم.

أن إدارة الرئيس أوباما كما تعتقد "الهيئة العراقية للشريعة الجعفرية" بالفعل إنها بصدد إجراء مراجعة شاملة لسياستها في العراق، مما جعلها ذلك، ترغب ببقاء مجموعة من قواتها في العراق لمواجهة المعضلات الأمنية التي ستعلو أكثر من ذي قبل في الأسابيع المقبلة. وهذا هو الإتجاه الأفضل في تغيير العناصر الشيعية في الحكومة العراقية الحالية، وفي مواجهة مليشيات الصدر، ويحقق القضاء على التمرد السني المتطرف أو الإرهابيين الأجانب في العراق. وبقينا سنحد من مخاطر جيش المهدي ونكسر شوكة جيشه الحقيرة بكل تأكيد. والعراق مازال أسير القلق الأمني الإقليمي الذي يبدو أنه أصبح قادراً مقدراً عليه وعلى دول المنطقة. القلق الذي مبعثه الأول والدائم نظام الملالي في إيران.
